

يورو 2016

ألمانيا تواصل خيبتها بعد تتويجها بطلة للعالم في البرازيل، وتتلقي خسارتها الرسمية الأولى والتاريخية على أرض بولونيا. مرة جديدة يبدو الأثر السلبي الكبير الذي خلفه اعتزال ميروسلاف كلوزه وفيليب لام واضحاً على شكل «المانشافت»

## منتخب ألمانيا

### مرارة الحياة بعد كلوزه ولام



#### حسنة زيت الدين

العالم، وأحد أفضل الأظهرة في تاريخ كرة القدم، ليس بالأمر السهل والعاير على الإطلاق، بعدما مثل كلوزه ولام عماديين أساسيين من أعمدة المنتخب طيلة السنوات العشر الأخيرة وصولاً إلى القمة والتتويج المونديالي.

المباريات الثلاث الأخيرة لألمانيا كشفت ضرورة وجود مهاجم صريح وكلاسيكي في عداد «المانشافت». هذا ما اعتاده الأخير تاريخياً، منذ غيبر مولر ورودي فولر فكارل - هابنز ريدهل ويورغن كلينسمان وصولاً إلى أوليفر بيرهوف وغيرهم.

لا تشكك هنا، على الإطلاق، في قدرات مولر في مركز الهجوم، لكن «بدأ واحدة لا تصفق» كما يقال، إذ يحصل أن يكون هذا الأخير بعيداً عن فورمته وفاعليته كما حصل أمام بولونيا، وهنا الحاجة تبدو ماسة لبدل جيد إنهاء الهجمات بنجاح واقتناص الأهداف. كلوزه كان «معلماً» في ذلك. العودة إلى خيار ماريو غوميز أمام الأرجنتين، أثبت ضعفه مجدداً، أما ماكس كروزه فبدا بعيداً عن المقارنة بـ «ميرو». وهنا يُسأل يواكيم لوف عن إصراره على «دفن» ورقة شتيفان كيسلينغ الأقرب لأداء دور كلوزه والقادر على أن يكون بديلاً ممتازاً عند تراجع الفاعلية الهجومية.

إلا أن تعويض لام يبقى الهاجس الأكبر عند الألمان، نظراً لصعوبة إيجاد لاعب بمواصفاته في مركز الظهير. «القصر» فرانتس بكنباور كان سابقاً عند إعلان قائد «المانشافت» اعتزاله إلى توقع هذا الأمر، وهذا ما تأكد في المباريات الثلاث الأولى وما يوضح استمرار بحث لوف عن البديل الأنسب، الذي بطبيعة الحال لن يصل إلى مستوى لام، الذي كان اعتزاله، لا شك، مربكاً. هكذا، كان كيفن غروسكروينس حاضراً أمام الأرجنتين وديا، وسيباستيان رودييه أمام اسكتلندا، وأخيراً أنطونيو روديجير أمام بولونيا.

صحيح أن الأخير قدم أداء قوياً على الجهة اليمنى، لكن من الناحية الدفاعية فقط، بخلاف ما كان يجيده لام في الشقين الدفاعي والهجومى على أعلى مستوى، علماً أن روديجير يلعب في مركز قلب الدفاع ويتمتع ببنية جسدية قوية (يبلغ طوله 1,90 متر) وهو مطلوب في العديد من الفرق الأوروبية لهذا الدور، أي بتعبير آخر، فإن روديجير مشروع قلب دفاع ذي شأن مستقبلاً.

رجيل لام، كان ضربة لخطي الظهير في ألمانيا، إذ إن تالق الأخير على الميمنة كان يخفي عيوب الميسرة التي كانت دفاعية بحت، أما الآن، فإن الجبهتين غير فاعلتين هجومياً. على أي الأحوال، فإن التحدي التالي لألمانيا سيكون أمام جمهورية أيرلندا الثلاثاء المقبل. الألمان سيبحثون، بالتأكيد، بكل ما أوتوا من قوة، عن استعادة هيبتهم كإبطال للعالم وتعويض هزيمتهم أمام بولونيا، لكن تعويض كلوزه ولام هو الأهم مستقبلاً، وهذا ما سيبقى يشغل رأس لوف طيلة الفترة المقبلة.

بالتأكيد فإن خسارة المنتخب الألماني، بطل العالم في البرازيل هذا الصيف، أمام نظيره البولوني 2-0 في تصفيات كأس أوروبا 2016 التي تستضيف نهائياتها فرنسا، كانت العنوان الأبرز في الجولة الثانية. فهذه الخسارة هي الأولى رسمياً لـ «المانشافت» بعد تتويجه بطلاً للعالم، والأولى في تاريخ مواجهاته مع الجار البولوني، إذ فاز قبلاً في 12 مباراة وتعادلاً في ست، والأولى في أي تصفيات عموماً منذ الخسارة أمام تشيكيا 3-0 في تصفيات كأس أوروبا 2008.

القول بأن الخسارة الألمانية جاءت بسبب استهتار اللاعبين ونومهم «على حري» اللقب العالمي، وبأن التشكيلة افتقدت جهود النجوم باستيان شفائينشتايفر ومسعود اوزيل وماركو رويس وسامي خضيرة بسبب الإصابة، لا يبرر مطلقاً هذه الهزيمة.

بالنسبة إلى النقطة الأولى، فإن من يعرف الألمان يدرك جيداً أنهم يأخذون كل المباريات وكل المناسبات على محمل الجد بنحو لا يضاھيهم فيه أحد، وهذا سر نجاحهم في عالم الرياضة وخارجها. أما بالنسبة إلى النقطة الثانية، فصحيح أن لهؤلاء النجوم ثقلهم لكن مناسبات عديدة

”

ليس بالأمر السهل أن تخسر ألمانيا جهود هدفها التاريخي والمونديك وظهيرها الفذ

“

بما فيها تحديداً المونديال الأخير شهدت عدم اجتماعهم معاً، ومن ثم فإن مانويل نوير وماتس هاميلس وجيروم بوتنغ وطوني كروس وتوماس مولر وأندريه شورلي وماريو غوتزه كانوا حاضرين أمام بولونيا. إذاً، أين الخلل الحقيقي؟

بالنظر إلى أن ألمانيا لم تقدم مباراة سيئة تماماً السبت، وكانت الأفضل من حيث الأرقام، بما فيها تحديداً الفرص في أرض مضيفتها، وبالنظر إلى الخسارة الأولى الودية عقب المونديال مباشرة أمام الأرجنتين برعاية على الأراضي الألمانية، ومن بعدها المعاناة الكبيرة للفوز على اسكتلندا في ألمانيا أيضاً 2-1 في انطلاق التصفيات، فإن ما بات جلياً ولا غبار عليه هو أن الحياة في ألمانيا بوجود ميروسلاف كلوزه وفيليب لام تختلف كثيراً عنها بغياهما، الذي حصل بعد اعتزالهما اللعب دولياً عقب التتويج العالمي. هذا، بالضبط، ما هو حاصل مع الألمان حالياً.

فما بات واضحاً بعد المونديال وحتى مباراة السبت، هو الأثر السلبي الكبير الذي خلفه هذان النجمان الكبيران، الذي أرخى بظلاله الوخيمة على شكل «المانشافت». الحديث هنا عن الدور القيادي والفاعلية الكبيرة لهذين اللاعبين مع بطل العالم 4 مرات. فإن تخسر ألمانيا جهود أفضل هدف في تاريخها وتاريخ كأس

#### نتائج تصفيات كأس أوروبا 2016 والمباريات الدولية الودية

المجموعة الثالثة:	ترتيب المجموعة:
لوكسمبورغ - إسبانيا 4-0	1- بولونيا 6 نقاط من مبارتين
دافيد سيلفا (27) وباكو ألكاسير (42) ودييغو كوستا (69) وخوان بيرنات (88).	2- جمهورية أيرلندا 6 من 2
أوكرانيا - مقدونيا 0-1	3- اسكتلندا 3 من 2
سيرجي سيدوروشوك (45).	4- ألمانيا 3 من 2
روسيا البيضاء - سلوفاكيا 3-1	5- جورجيا 0 من 2
1- سلوفاكيا 9 نقاط من 3 مباريات.	6- جبل طارق 0 من 2
2- إسبانيا 6 من 3	
3- أوكرانيا 6 من 3	المجموعة الخامسة:
4- مقدونيا 3 من 3	إستونيا - إنكلترا 0-1
5- روسيا البيضاء 1 من 3	واين روني (73).
6- لوكسمبورغ 1 من 3	ليتوانيا - سلوفينيا 2-0
	ميلفوي نوفاكوفيتش (33 و37).
المجموعة الرابعة:	ترتيب المجموعة:
بولونيا - ألمانيا 0-2	1- إنكلترا 9 نقاط من 3 مباريات
أكراديوز ميك (51) وسيباستيان ميلا (88).	2- سلوفينيا 6 من 3
اسكتلندا - جورجيا 0-1	3- ليتوانيا 6 من 3
أكاكي خوبوتيا (28)، هدف في مرماه.	4- إستونيا 3 من 3
جمهورية أيرلندا - جبل طارق 0-7	5- سويسرا 0 من 2
	6- سان مارينو 0 من 2
	المجموعة السادسة:
	رومانيا - المجر 1-1
	راوول ريشيسكو (45) لرومانيا، وبالاز دزودزاك (82) للمجر.
	فنلندا - اليونان 1-1
	جاركو هورمي (55) لفنلندا، ونيكولاس كاريليس (24) لليونان.
	المجموعة السابعة:
	1- النمسا 7 نقاط من 3 مباريات
	2- روسيا 5 من 3
	3- السويد 5 من 3
	4- الجبل الأسود 4 من 3
	5- مولدوفا 1 من 3
	6- ليشتنشتاين 1 من 3
	المجموعة التاسعة:
	1- أرمينيا - صربيا 1-1
	روبيرت أرومانيا (73) لأرمينيا،